ونصبه واعلم انه يجري هذا اي التزام الاضمار المصادر في الامر المثناة كقولهم الحذر الحذر
والنجا النجا وضربا ضربا انتهى قال الموضح في حاشية التسهيل واشار بقوله هذا الى
التكرير بغير ايا او بمثل قوله قال ابن عصفور وكلاهما مخالف لاطلاق ابن مالك القول بان
المصدر الذي اقيم مقام عامله في الطلب يلتزم معه الحذف انتهى كلام الموضح او الوارد
مقرونا باستفهام توبيخي وهو ثلاثة اقسام توبيخ متكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل
مخاطب نفسه اغدة كغدة البعير وموتا في بيت امراة سلولية وتوبيخ لمخاطب نحو اتوانيا
وقد جد قرناؤك اي اتتواني توانيا وقوله وهو جرير يهجو خالد بن يزيد الكندي
اعبدا حل في شعبي غريبا ألؤما لا ابا لك واغترابا
اي اتلؤم لؤما وتغترب اغترابا وعبدا منادى بالهمزة وشعبي بضم الشين المعجمة وفتح
العين المهملة والباء الموحدة موضع وتوبيخ للغائب في حكم الحاضر كقولك لشيخ غائب وبلغك
انه يلعب العبا وقد علاك المشيب اي اتلعب لعبا او نوع واقع في الخبر وذلك في خمس
مسائل احداها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القراين على عاملها المحذوف
كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وهي من امثلة سيبويه وقدر احمد
الله حمدا واشكر شكرا لا اكفر كفرا كذا تكلم لهذه الامثلة مجتمعة قال ابن عصفور لا يستعمل
كفرا الا مع حمدا وشكرا ولا يقال حمدا وحده او شكرا الا ان يظهر على الجواز ولا يلزم الاضمار الا مع
لا كفرا لهذه الامور جرت مجرى المثل ينبغي ان يلتزم فيها ما التزمت العرب انتهى وكقولهم
عند ظهور امر معجب عجبا اي اعجب عجبا وعند خطاب شخص مرضي عنه او مغضوب عليه
افعله انا وكرامة ومسرة اي ما تريد واكرمك كرامة واسرك مسرة ولا يستعمل مسرة
الا بعد كرامة وكرامة اسم مصدر اكرم ولا افعله ولا كيدا ولا هما اي لا اكاد كيدا ولا اهم
هما هذا تقدير سيبويه واختلف في تقدير اكاد فقال الاعلم هي الناقصة وقال ابن طاهر
هي التامة والمعنى ولا مقاربة وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وهما من هممت بالشيء ولا
يخفى ما في كلام الموضح من اللف والنشر المرتب فالمثبت للمرضي عنه والمنفي للمغضوب عليه
المسئلة الثانية ان يكون المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله من طلب او خبر فالاول
نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء ذكرا تفصيلا لعاقبة الامر بشد الوثاق
والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثاني كقوله لاجهدن فاما درء واقعة
تخشى واما بلوغ السول والامل فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اي اما ادرا واما
ابلغ والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
المسئلة الثالثة ان يكون المصدر مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله
خبر عن اسم عين في الانواع الثلاثة وشروطه اربعة امور احدها التكرير او الحصر او العطف
عليه او الاستفهام عنه والثاني كون المصدر مستمر الحال لا منقطعا ولا مستقبلا نص
على ذلك سيبويه والثالث كون عامل المصدر خبرا والرابع كون المخبر عنه اسم عين فالمكرر

نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير
مقامه والمحصور بالا او انما نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد والتقدير ما انت
الا تسير سيرا وانما انت تسير سير البريد فحذف تسير لما في الحصر من التاكيد القائم مقام
التكرير والمعطوف عليه نحو انت اكلا وشربا والتقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان العطف
كالتكرار نصوا عليه هنا وفي باب الاغراء والتحذير ولكن يقدر هنا عاملان بخلاف ذلك الباب
والفرق ان العامل هنا يجب ان يكون من معنى المعمول والمتعاطفان مختلفان في المعنى
فلا ينصبهما عامل واحد والعامل الثاني معطوف على الاول وكلاهما خبر عن انت قاله الموضح
في الحواشي والمستفهم عنه نحو اانت سيرا والتقدير اانت تسير سيرا نص عليه سيبويه وذلك
ان الفعل شديد المطلوبية للاستفهام ومعنى الاستفهام الطالب للفعل قائم مقام
التكرير وجوز في المغني ان يكون العامل المحذوف وصفا وهو غير مناسب هنا لان الكلام
في قيام المصدر مقام فعله فليتامل واقتصر الناظم على المكرر والمحصور فقال كذا مكرر
وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند فان لم يكن المصدر مكررا ولا محصورا ولا
مستفهما عنه ولا معطوفا عليه لم يجب اضمار عامله نحو انت تسير سيرا وان شئت حذفته
فقلت انت سيرا ولو كان العامل خبرا عن اسم معنى لم يحتج الى اضمار بل يتعين رفع المصدر على
الخبرية نحو انما سيرك سير البريد بخلاف كونه خبرا عن اسم عين كما تقدم فان ذلك يؤمن
معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار
اي ذات اقبال وذات ادبار قاله في شرح الكافية المسئلة الرابعة ان يكون المصدر
موكدا لنفسه او موكدا لغيره فالاول وهو الموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي
نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فجملة له علي الف نص في الاعتراف لانها
لا تحتمل غيره وسمي موكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والثاني
وهو الموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره ويقع منكرا ومعرفا فالاول
نحو زيد ابني حقا فجملة زيد ابني تحتمل الحقيقة والمجاز ولكنها صارت نصا بالمصدر لان قولك
حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة وسمي موكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا
فهو موثر والموكد متاثر والموثر غير المتاثر والثاني قسمان ما هو جائز التعريف وما هو
واجبه فالاول نحو هذا زيد الحق لا الباطل فجملة هذا زيد تحتمل الصدق والكذب فاذا
قلت الحق فقد حققت احد الاحتمالين ورفعت الاحتمال الاخر كانك قلت احق ذلك الحق
او حقا فان كان المخاطب يعتقد خلاف ما ذكرت واردت قصر القلب قلت لا الباطل بالنصب
عطفا على الحق والثاني لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل كذا تحتمل استمرار النفي وانقطاعه
واذا قلت البتة حققت استمرار النفي ورفعت انقطاعه والبت القطع يقال لا افعله
البتة لكل امر لا رجعة فيه قاله في الصحاح وال في البتة لازمة الذكر قاله الموضح في الحواشي
وفي حاشية العلامة عبد القادر المكي على هذا الكتاب يقال لا افعله بتة والبتة اي

Copyright King Saud University